

نظر العالم المؤلف في رواية مذكرات طفلة إسمها سعاد لنوال
السعداوي (دراسة بنيوية جنتيكية لوسيان جولدمان)

بحث جامعي

إعداد:

ديندا إيماس مشيطة

رقم القيد: ١٦٣١٠١٩٦



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٠

خصائص معجم لسان العرب لابن منظور

بحث جامعي

مقدم لاستفتاء شروط الإختبار النهائي للحصول على دراجة سرجانا (S-1)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد:

ديندا إيماس مشيطة

المشرف:

محمد أنوار فردوسي، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٩٠٦١٦١٩٩٨٠٣١٠٠٢



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٠

تقدير الباحثة

أفيدكم علما بأنني الطلبة :

الاسم : ديندا إيماس مشيطة

رقم القيد : ١٦٣١٠١٩٦ :

موضوع البحث : نظر العالم المؤلف في رواية مذكرات طفلة إسمها سعاد لنوال

السعداوي (دراسة بنيوية جنتيكية لوسيان جولدمان)

حضرتة وكتبته بنفسه وما زدتة من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادّعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتبين أنه من غير بحثي، فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرفين أو مسؤولي قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ١٢ مايو ٢٠٢٠ م



الباحثة

ديندا إيماس مشيطة

رقم القيد: ١٦٣١٠١٩٦

تصريح

هذا تصريح بأن رسالة البكالوريوس للطالبة باسم ديندا إيماس مشيطة تحت العنوان نظر العالم المؤلف في رواية مذكرات طفلة إسمها سعاد لنوال السعداوي (دراسة بنيوية جنتيكية لوسيان جولدمان) قد تم فحصها ومراجعتها من قبل المشرف وهي صالحة للتقديم إلى مجلس المناقشة لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا ملك إبراهيم مالانج.

مالانج، ١٢ مايو ٢٠٢٠ م

الموافق

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

المشرف

الدكتور حليمي

محمد أنوار فردوسي، المحاضر

رقم التوظيف :

رقم التوظيف :

١٩٨١٠٩١٦٢٠٠٩٠١١٠٠٧

١٩٦٩٠٦١٦١٩٩٨٠٣١٠٠٢

المعرفة



رقم التوظيف : ١٩٦٦٠٩١٠١٩٩١٠٣٢٠٠٢

تقرير لجنة المناقشة

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمته :

الاسم : ديندا إيماس مشيطة

رقم القيد : ١٦٣١٠١٩٦ :

العنوان : نظر العالم المؤلف في رواية مذكرات طفلة إسمها سعاد لنوال السعداوي (دراسة بنيوية

جنتيكية لوسيان جولدمان)

وقررت اللجنة نجاحها واستحقاقها درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية والثقافة بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ٣٠ مايو ٢٠١٨ م

التوقيع

لجنة المناقشة

١ محمد أنوار مسعدي

رقم التوظيف:

١٩٨١١٠١٢٢٠١٨٠٢١١١٧١

٢ في رسفاتي يورسا، الماجستير

رقم التوظيف:

١٩٨٧٠١٢٤٢٠١٥٠٣٢٠٠٤

٣ محمد أنوار فردوسي، الماجستير

رقم التوظيف:

١٩٦٩٠٦١٦١٩٩٨٠٣١٠٠٢

(رئيس اللجنة)

(المخبرة الرئيسية)

(السكرتير)

المعروفة

عميدة كلية العلوم الإنسانية

الدكتورة بنافية

رقم التوظيف : ١٩٦٦٠٩١٠١٩٩١٠٣١٠٠٠

إستهلال

وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ۚ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ
الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ أُولَٰئِكَ
سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ

“Dan orang – orang yang briman, laki – laki dan perempuan, sebagian mereka (adalah) menjadi penolong bagi sebagian yang lain. Mereka menyuruh (mengerjakan) yang ma’ruf. Mencegah dari yang munkar, mendirikan sholat, menunaikan zakat, dan mereka taat kepada Allah dan Rasul-Nya. Mereka itu akan diberi rahmat oleh Allah, sesungguhnya Allah Maha Perkasa lagi Maha Bijaksana”. (Q.S At – Taubah: 71)

إهداء

أهدي هذا البحث الجامعي إلى:

أبي المحبوب أحمد شمس الدين

أمي المحبوبة نور الهداية

أختي الصغيرة ديندا ذكية الفكرية

أخي الصغير أحمد هشام موفق

توطئة

الحمد لله رب العالمين وبه نستعين على أمور الدنيا والدين. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله. والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيّدنا ومولانا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

قد تمت كتابة هذا البحث الجامعي تحت الموضوع "نظر العالم المؤلف في رواية مذكرات طفلة إسمها سعاد لنوال السعداوي (دراسة بنيوية جنتيكية لوسيان جولدمان)". فلذلك هذا البحث بعض الشروط للحصول على درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية.

فتقدم الباحثة كلمة الشكر لكل شخص خصوصاً إلى:

- ١- فضيلة الأستاذ الدكتور عبد الحارس الماجستير، مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج.
- ٢- فضيلة الدكتورة شافية الماجستير، عميدة كلية الإنسانية.
- ٣- فضيلة الدكتور حليمي الماجستير، رئيس قسم اللغة العربية وأدبها.
- ٤- فضيلة محمد أنوار فردوسي، الماجستير، مشرف في كتابة هذا البحث.
- ٥- جميع المدرسين في قسم اللغة العربية وأدبها.
- ٦- جميع أصحابي في قسم اللغة العربية وأدبها.

مستخلص البحث

ديندا إيماس مشيطة (٢٠٢٠)، نظر العالم المؤلف في رواية مذكرات طفلة إسمها سعاد لنوال السعداوي (دراسة بنيوية جنتيكية لوسيان جولدمان). البحث الجامعي. قسم اللغة العربية وأدبها. كلية العلوم الإنسانية. الجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

المشرف

: محمد أنوار فردوسي، الماجستير

الكلمات الأساسية : بنيوية جنتيكية، نوال السعداوي، أبوية

نوال السعداوي هي طبيبة نفسية. وهي مشهور في العالم بأنها روائية ومؤلفة حقوق المرأة. جاءت من مصر من قرية تسمى كفر طحلة على ضفاف نهر النيل. بدأت الكتابة منذ عام ١٩٤٤ ونشر أكثر من أربعين كتابا. لقد حقق شهرة دولية واسعة بعد ترجمة أعمالها إلى أكثر من ثلاثين لغة. *The Hidden Face of Eve* هو كتابها الأول المترجم إلى الإنجليزية من قبل زوجها شريف حتاتة. أما الرواية مذكرات طفلة إسمها سعاد هي أول سيرة ذاتية كتبها نوال السعداوي في شكل رواية تحتوي على مذكرات طفلة إسمها سعاد. تعيش سعاد في عائلة أبوية تقليدية محافظة. لكن والده كان يحمي حق أنثائه في التعليم. سعاد طفلة لديها فضول كبير جدا، فضول إدراكي، والصدق وتتجرأ على طرح الأسئلة أو التعبير عنها، وهذه هي الأشياء التي كانت تميز الطفلة سعاد. لكن في النهاية كانت سعاد مشوشة وحزينة على نفسه، لأنها كانت تحت سلطة مجتمعه سواء كان يجب أن يكون في المنزل أو البقاء في المدرسة.

هذا النوع من الأبحاث هي نوع البحث المكتبي باستخدام النظرية البنيوية الجنتيكية. وطريقة جمع البيانات المستخدمة هي الطريقة التوثيق. أما أسئلة البحث في هذا البحث هي ما العناصر الداخلية في رواية مذكرات طفلة إسمها سعاد وكيف الخلفية الاجتماعية تؤثر نوال السعداوي في كتابة رواية مذكرات طفلة إسمها سعاد؟

الأهداف من المشكلة في هذه البحث هو معرفة العناصر الداخلية في رواية مذكرات طفلة إسمها سعاد وعناصر الخارجية، يعني الخلفية الاجتماعية لمؤلف الرواية من خلال نظر العالم المؤلف في الرواية. هذا البحث هو نوع من البحث يستخدم أساليب جدلية تستخدم

البيانات النوعية. ويدعمه مصدران للبيانات هما مصدر البيانات الأساسي ومصادر البيانات الثانوية.

وجدت الباحثة نتائج هذه الدراسة باستخدام نظرية البنيوية الجنتيكية ووجدت أربعة عناصر الداخلية وعنصر الخارجية واحد في الرواية، وهي الموضوع، المؤامرة، الخلفية، والتوصيف. ثم أحد العناصر الخارجية هو رؤية المؤلف للعالم والتي تتضمن إدراك وجهة نظر المؤلف من خلال الشخصية الرئيسية. نظرة الكاتب في هذه الرواية هي الحالة الأبوية للمجتمع المصري.



ABSTRACT

Dinda Imas Masyithah (2020) The author considered the memoirs of a child named Souad Nawal Al-Saadawi (A structural study of Lucian Goldman). Thesis. Arabic Language and Literature Department. Faculty of Humanities. Maulana Malik Ibrahim State Islamic University of Malang.

Advisor : M. Anwar Firdausi, M.Ag

Keywords : *Genetic Structuralism, Nawal El Saadawi, Patriarchal*

Nawal El Saadawi is a psychic doctor. She is known worldwide as a novelist and author of women's rights. He comes from Egypt from a village called Kafr Tahlah on the banks of the Nile. He started writing since 1944. He has published more than forty books. He has achieved wide international acclaim after the translation of his work into over thirty languages. *The Hidden Face of Eve* is her first book translated into English by her husband Sherif Hetata. As for the novel *Mudzakirat Thiflah Ismuha Souad* is the first autobiography written by Nawal El Saadawi in the form of a novel containing a diary of child named Souad. Souad lives in a patriarchal, traditional and conservative family. But his father protected his children's right to education. Souad is a child who has a very big curiosity, cognitive curiosity, who dare to ask or express questions, and honestly this is the hallmark of Souad. But in the end Souad was confused and sad about herself, because he was under the authority of his community whether he should be at home or stay in school.

This type of research is a library research library research using Genetic Structuralism analysis. Data collection techniques researchers used documentation techniques. The formulation of the problem in this research is what is the intrinsic element in the novel *Mudzakirat Thiflah Ismuha Souad*? and how is the social background of Nawal El Saadawi in writing the novel *Mudzakirat Thiflah Ismuha Souad*?

The purpose of the problem in this study is to find out the intrinsic elements contained in the novel *Mudzakirat Thiflah Ismuha Souad* and their extrinsic elements, namely the social background of the novel's author through the author's worldview in the novel. This research is a type of research using dialectical methods that utilize qualitative data and supported by two data sources, namely primary data sources and secondary data sources.

The results of this study the authors examined using the theory of genetic structuralism and found four intrinsic elements and one extrinsic

element in the novel, namely, theme, plot, setting, and characterization. Then one extrinsic element is the author's worldview. The author's worldview in this novel is the patriarchal condition of Egyptian society.



ABSTRAK

Dinda Imas Masyithah (2020), *Pandangan Dunia Pengarang Dalam Novel Mudzakirat Thiflah Ismuha Souad* Karya Nawal El Saadawi (Struktualisme Genetik Lucien Goldmann). Skripsi. Jurusan Bahasa dan Sastra Arab. Fakultas Humaniora. Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang.

Pembimbing : M. Anwar Firdausi, M.Ag

Kata Kunci : *Struktualisme Genetik, Nawal el Saadawi, Patriarki.*

Nawal El Saadawi merupakan dokter psikis. Ia terkenal di seluruh Dunia sebagai novelis dan penulis wanita pejuang hak – hak wanita. Ia berasal dari Mesir dari desa bernama Kafr Tahlah di tepi sungai Nil. Dia mulai menulis sejak tahun 1944. Dia telah menerbitkan lebih dari empat puluh buku. Dia telah mencapai luas pengakuan internasional setelah terjemahan dari pekerjaannya menjadi lebih tiga puluh bahasa. *The Hidden Face of Eve* adalah buku pertamanya yang diterjemahkan ke Bahasa Inggris oleh suaminya Sherif Hetata. Adapun novel *Mudzakirat Thiflah Ismuha Souad* merupakan otobiografi pertama yang ditulis oleh Nawal El Saadawi dalam bentuk novel yang berisi tentang buku harian gadis kecil bernama Souad. Souad hidup dalam keluarga yang patriarkal, tradisional, dan konservatif. Tetapi Ayahnya melindungi hak anak – anaknya atas pendidikan. Souad adalah gadis kecil yang mempunyai rasa keingintahuan yang sangat besar, keingintahuan kognitif, yang berani mengajukan atau mengungkapkan pertanyaan, dan jujur ini adalah ciri khas Souad. Tetapi pada akhirnya Souad bingung dan sedih dengan dirinya sendiri, karena dia di bawah otoritas masyarakatnya apakah dia harus di rumah atau tetap sekolah.

Jenis penelitian ini merupakan penelitian pustaka *Library Research* dengan menggunakan analisis Struktualisme Genetik. Teknik pengumpulan data peneliti menggunakan teknik dokumentasi. Adapun rumusan masalah dalam penelitian ini adalah apa unsur intrinsik dalam novel *Mudzakirat Thiflah Ismuha Souad*? dan bagaimana latar belakang sosial Nawal El Saadawi dalam menulis novel *Mudzakirat Thiflah Ismuha Souad*?

Tujuan masalah dalam penelitian ini adalah untuk mengetahui unsur intrinsik yang terkandung dalam novel *Mudzakirat Thiflah Ismuha Souad* dan unsur ekstrinsiknya yakni latar belakang sosial penulis novel melalui

pandangan dunia pengarang yang ada di dalam novel tersebut. Penelitian ini adalah jenis penelitian dengan menggunakan metode dialektika yang memanfaatkan data kualitatif dan didukung oleh dua sumber data yaitu sumber data primer dan sumber data sekunder.

Hasil dari penelitian ini penulis meneliti menggunakan teori struktualisme genetik dan ditemukan empat unsur intrinsik dan satu unsur ekstrinsik dalam novel yaitu, tema, alur, latar, dan penokohan. Kemudian satu unsur ekstrinsik yaitu latar belakang sosial pengarang yang meliputi perwujudan pandangan dunia pengarang melalui tokoh utamanya. Pandangan dunia pengarang dalam novel ini adalah keadaan masyarakat Mesir yang patriarki.



محتويات البحث

محتويات البحث

صفحة الغلاف

أ.....	تقرير البحث
ب.....	تصريح
ج.....	تقرير لجنة المناقشة
د.....	استهلال
ه.....	إهداء
و.....	توطئة
ز.....	مستخلص البحث
ح.....	مستخلص الإنجليزية
ط.....	مستخلص الإندونيسيا
ي.....	محتويان البحث

الباب الأول: مقدمة

- أ- خلفية البحث..... ١
- ب- أسئلة البحث..... ٣
- ج- أهداف البحث..... ٣
- د- فوائد البحث..... ٣

- هـ- الدراسات السابقة..... ٤
- و- منهج البحث..... ٦
- ١- نوع البحث..... ٦
- ٢- مصادر البيانات..... ٧
- ٣- طريقة جمع البيانات..... ٨
- ٤- طريقة تحليل البيانات..... ٩
- ٥- استخلاص نتائج..... ٩
- ز- الحدود الموضوعية..... ١٠

الباب الثاني : الإطار النظري

- أ- علم إجتماع الأدب..... ١١
- ب- البنيوية..... ١١
- ج- نظرية البنيوية الجنتكية..... ١٢
- د- الأعمال الأدبية نظر العالم..... ١٤

الباب الثالث : عرض البيانات وتحليلها

- أ- الهيكل رواية مذكرات طفلة إسمها سعاد تعكس مشاكل الشخصية بسبب العلاقات بين الشخصيات وبيئتها..... ١٦
- ب- خلفية المؤلف نوال السعداوي ولادة رواية مذكرات طفلة إسمها سعاد..... ٢٦
- ج- النظر العالم المؤلف : نظرة نوال السعداوي..... ٢٨
- أ) التمييز..... ٢٩

ب) البيئة الأبوية والمحافظة والتقليدية..... ٣٠

ج) الإستعمار..... ٣١

الباب الرابع : الخلاصة والإقتراحات

أ- الخلاصة..... ٣٣

ب- الإقتراحات..... ٣٤

قائمة المصادر والمراجع..... ٣٥

سيرة ذاتية..... ٣٨

الباب الأول

مقدمة

أ- خلفية البحث

إن كلمة الأدب عامة تطلق على جميع الظواهر الفكرية التي شغلت الناس وتركوا فيها أثارا مكتوبة، والأعمال الأدبية هو شكل من أشكال التعبير أو الشعور الشخصية البشرية في شكل تجارب ومشاعر وأفكار وحساس ومعتقدات في شكل من أشكال الصور التي تثير سحر اللغة. رأى فاروك (في كورنيوان، ٢٠١٢، ص. ١٠٥) أكد أيضًا أن الأدب هو نتاج حقائق بشرية (كتاب)، أي الأدب كنتيجة للأنشطة البشرية أو السلوك اللفظي والجسدي على حد سواء والتي هي أهداف العلم.

عند قراءة القصة، غالبًا ما يشعر القارئ بتعبيرات حقيقية من المؤلف في شكل فكرة ورؤيه في القصة. لأن الأعمال الأدبية هي مؤسسات اجتماعية تعبر عن النظرة العالمية لمؤلفيها. النظرة إلى العالم المقصود ليست مجرد حقائق تجريبية مباشرة، بل هي طموح وأفكار ومشاعر يمكن أن توحد المجتمع الاجتماعي. وهكذا، فإن تعبيرات المؤلفين سوف ترتبط دائمًا بالمجتمع، وهو التاريخ الذي يحيط بإبداع العمل الأدبي (جبرهم، ٢٠١٢، ص. ٧٧-٧٨).

بشكل عام، تولد الأعمال الأدبية من المواقف التي تحدث حول المؤلف. لأن الأدب هو صورة للمجتمع. يحدث هذا أن يسجل المؤثرات الحية التي تحدث في المجتمع من قبل المؤلف استنادًا إلى خياله وخلقه، ثم المنصوص عليها في الأعمال الأدبية. تم تطوير هذا في وقت لاحق من قبل لوسيان جولدمان مع نظريته تسمى البنيوية الجنتيكية (فاناني، ٢٠٠٠، ص. ١١٧).

البنيوية الجينية هي البحوث التي تركز على الخلفية التاريخية لإنشاء الأعمال الأدبية من خلال النظر في الأعمال الأدبية من زاويتين، وهما داخلي وخارجي. يبدأ البحث في البنيوية الجنتيكية لجولدمان بدراسة العناصر الداخلية باعتبارها بياناتها

الأساسية. بعد ذلك سوف يجمع البحث بين العناصر المختلفة وواقع المجتمع. يمكن أن تكشف الأعمال الأدبية انعكاسًا للأزمة عن الجوانب الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية. ستعلق الأحداث المهمة في يومه بالعناصر الداخلية للأعمال الأدبية، مثل السمات، والمؤامرة، والشخصيات، والتوصيفات والإعدادات في شكل إعداد الوقت، وتحديد الأماكن، والإعداد الاجتماعي (إندراسوارا، ٢٠٠٣، ص. ٥٦).

ثم، بعد دراسة العناصر الداخلية، يستمر في دراسة العناصر الخارجية لنظرية البنيوية الجنتيكية، وهي حقائق الإنسانية، والمواضيع الجماعية، والآراء العالمية والجدليات من أجل معرفة الخلفية التاريخية للعمل الأدبي. يدعم هذا النقد الأصول المختلفة للنص الذي تم تشكيله، ومن خلال ما ينتج عنه العمل، قبل أن تصبح الوحدة المنتج الفكري والثقافة الجماهيرية. بمعنى آخر، البنيوية الجينية تعني النقد المتعلق بمصدر العمل الأول، والإهتمام بالنص واستنساخه ومخطوطاته (حمداوي، ٢٠١١، ص. ٣٤٥).

في إنشاء الأعمال الأدبية، يتأثر المؤلف بحالة البيئة المحيطة. كمثل نوال السعداوي. هي كاتبة مصرية نسوية وناشطة وطبيبة ونفسية. وهي مؤسسة ورئيسة جمعية تضامن المرأة العربية. نوال السعداوي هي كاتبة المجلس الأعلى للفنون والعلوم الاجتماعية في القاهرة. كتبت نوال العديد من الكتب حول مشكلة المرأة في الإسلام. أحدهما موجود في روايته بعنوان "مذكرات طفلة إسمها سعاد" وهي الرواية الأولى التي كتبتها في سن العاشرة.

ككاتبة عن النسوية، تصف نوال السعداوي حالة الحياة المجتمعية أو حتى حالتها في ذلك الوقت. في رواية مذكرات طفلة إسمها سعاد تحكي قصة عن الطفلة وجدت العديد من المغامرات عبر مختلف العقبات. الحواجز الاجتماعية والقانونية التي

أصبحت عقبات أمام تحقيق مثله والتي تجعل الشخصية الرئيسية في الرواية طموحة في معرفة شيء لا يعرفه بعد.

لا يزال نظرية بنيوية جنتيكية جولدمان نادراً ما تستخدم لدراسة الأعمال نوال السعداوي التي تعتبر عمومًا نظريات عن النسوية أو غيرها، مثل سيكولوجية أدبية وعلم النفس الإيجابي والنقد الأدبي وغير ذلك. ولكن هنا سيبحث الباحث شخصية الكاتب والشخصية الرئيسية في رواية مذكرات طفلة إسمها سعاد، التي تستخدم نظرية البنية الجينية لوسيان جولدمان، من خلال عناصرها الداخلية وتأثير خلفية الكاتب الذي ابتكر الرواية.

ب- أسئلة البحث

نظرا على خلفية البحث، فأسئلة البحث هي:

- ١- ما العناصر الداخلية في رواية مذكرات طفلة إسمها سعاد لنوال السعداوي؟
- ٢- كيف الخلفية الاجتماعية التي تؤثر نوال السعداوي في كتابة رواية مذكرات طفلة إسمها سعاد؟

ج- أهداف البحث

أهداف هذا البحث كما يلي:

- ١- لمعرفة عناصر الداخلية في رواية مذكرات طفلة إسمها سعاد لنوال السعداوي
- ٢- لمعرفة الخلفية الاجتماعية التي تؤثر نوال السعداوي في كتابة مذكرات طفلة إسمها سعاد

د- فوائد البحث

أمّا فوائد هذا البحث له الفوائد النظرية والفوائد التطبيقية، فهي:

- ١- الفائدة النظرية

فالفوائد النظرية لهذا البحث هي لزيادة و المعرفة عن النظرية البنيوية الجنييتيكية وخصوصا في رواية مذكرات طفلة إسمها سعاد. ان يكون هذا البحث بعضا من المراجع، ولطلاب قسم اللغة العربية وادبها.

٢- الفائدة التطبيقية

(١) يمكن استخدامه كمرجع لأبحاث مماثلة في المستقبل
(٢) كوسيلة للتعبير عن الأعمال الأدبية، وخاصة أعمال نوال السعداوي في رواية مذكرات طفلة إسمها سعاد

(٣) وتستخدم كمادة تعليمية لتعلم الأدب وخاصة الأدب العربي
(٤) أحد المراجع في تعميق نظريات الأدب، خاصة عن النظرية البنيوية الجنييتيكية جولدمان

٥- الدراسات السابقة

البحث التي كتبت الباحثة عن الموضوع "الشخصية الرئيسية في رواية مذكرات طفلة إسمها سعاد لنوال السعداوي"، ومن دراسات السابقة التي تتعلق بالمنهج وما حولها، ذكرت الباحثة البحث الجامعي كما يلي:

١- أغوس فجر صديق، ٢٠١٨، "دراسة بنيوية جنييتيكية في قصة قصيرة حذاء صغير لأنيس منصور". بحث جامعي قسم اللغة العربية و ادبها كلية العلم الإنسانية بالجامعة مولانا مالك إبراهيم. تبحث هذه الدراسة عن البنيوية الجنييتيكية في قصة قصيرة حذاء صغير لأنيس منصور. باستخدام منهجية هذه الدراسة النوعية الوصفية. ونتائج هذه الدراسة وقد وجد أن العناصر الداخلية في قصة قصيرة حذاء صغير لأنيس منصور هناك خمسة عناصر هي: الموضوع، الحبكة، إعداد الشخصيات، سيرة المؤلف. ووجهة النظر العالمية للمؤلف في هذا الباحث هناك أربعة وهي الظروف الاجتماعية للمجتمع، وفهم الحب الحقيقي، وذاكرة الأحذية الصغيرة التي استخدمها عندما كان صغيراً.

- ٢- نورمالينا فبرياني، ٢٠١٩، "القصة القصيرة "فنجان قهوة بارد" في مجموعة من القصص القصيرة "سيدة في خدمتك" لإحسان عبد القدس (دراسة بنيوية جنتيكية عند لوسيان جولدمان)". بحث جامعي قسم اللغة العربية و ادبها كلية العلم الإنسانية بالجامعة مولانا مالك إبراهيم. تبحث هذه الدراسة عن النظرية بنيوية جنتيكية لوسيان جولدمان أيضا لكن في رواية احر، باستخدام منهجية هذه الدراسة النوعية الوصفية. ونتائج البحث من هذه الدراسة يعني لها علاقة مستمرة من خمسة مفاهيم البنائي في البنيوية الجنتيكية، وهي حقائق الإنسانية، والفاعل الجماعي، والرؤية العالم، والبنيوية وجدلية الفهم التفسير.
- ٣- قائم الدين، ٢٠١٩، "رؤية العالم الكاتب في شعر الشاعر لنزار قباني (دراسة تحليل البنيوية تكتيوية عند نظرية لوسيان جولدمان)". يهدف الى اكتشاف العنصر الداخلية في شعر الشاعر لنزار قباني. ومعرفة رؤية المؤلف حول الشعر نزار قباني في شعر السي. باستخدام منهجية هذه الدراسة النوعية الوصفية. ونتائجها هي أن أعمال نزار قباني في الشعر الشعري مبنية من قبل العديد من العناصر الداخلية وهي الموضوعات والصور والأساليب اللغوية.
- ٤- محمد حسبي الصديق، ٢٠١٩، "وقائع معاملة الرجال وانساء في الحياة الاجتماعية لمجتمع مصر في رواية "في وادي الهموم" لمحمد لطفي جمعة عند نظرية بنيوية جنتيكية لوسيان جولدمان". تبحث هذه الدراسة عن سبب وقائع الرجال والنساء في الحياة الاجتماعية للمجتمع مصرى في رواية في وادي الهموم لمحمد لطفي جمعة، ويستخدم هذه الدراسة منهجية هذه الدراسة النوعية الوصفية. ثم نتائج البحث هذه الدراسة يعني نتيجتان وهما: ١. يبدوا أشكال وقائع معاملة الرجال والنساء في الحياة الاجتماعية لمجتمع مصرى في ذلك رواية. ثم ٢. سبب وقائع الرجال والنساء في الحياة الاجتماعية لمجتمع مصرى في ذلك رواية.

و- منهج البحث

منهجية البحث هي عبارة عن عملية بحث تجريبية تشتمل على طرق وأساليب مختلفة تنفذ في وقت معين (زهري ، ٢٠١٦ ، ص ٦). يمكن أيضًا تعريف طريقة البحث كنشاط للحصول على الحقيقة حول مشكلة باستخدام الطريقة العلمية (كاسيرام ، ٢٠١٠ ، ص ٤). في هذه الدراسة، الطريقة المستخدمة من قبل الباحثة، أنواع البحث، مصادر البيانات، طرق جمع البيانات، طرق التحقق من صحة البيانات، وطرق تحليل البيانات. وفيما يلي شرح لكل مخلفات.

١- نوع البحث

وكان الباحثة المستخدم في هذه الدراسة البحث باستخدام طرق جدلية تستخدم البيانات النوعية. البحث النوعي هو البحث الذي يستخدمه الباحثة لإنتاج فرضيات مؤقتة مع التحليل الوصفي. كما ذكر ماليانج Maliang في كتاب درسان Darsan ، فإن البحث النوعي هو بحث لا يحتاج إلى حساب (ويسادرانا، ٢٠٠٥، ص. ١١).

وفقًا لجولدمان (في رخماشة، ٢٠١٤، ص. ٧٥) لإنتاج إجمالي، يستخدم جولدمان طريقة جدلية ستبقى مبادئ المعرفة حول حقائق الإنسانية مجردة إذا لم يتم دمجها في الكل. وهكذا فإن الطريقة الجدلية تطور من المفاهيم، وهما الجزء كله وتفسير الفهم. ثم يتم تحليله فيما يتعلق بوجهة نظر العالم للمجموعة الاجتماعية للمؤلف، والتي تبدأ بفهم المجموعة الاجتماعية للمؤلف والظروف الاجتماعية والاقتصادية التي يواجهها.

وفقًا لمسعودي (٢٠١٥) (في ويتمي، ص. ١٣١) قال جولدمان إن الطريقة الجدلية هي طريقة لفهم الأعمال الأدبية التي تتميز بأزواج من المفاهيم: الأجزاء الكاملة والتفسيرات - التفسيرات. يتم استخدام الطريقة لتحليل النص الأدبي، والبنية التي تغلبت على النص الأدبي، والبنية التي تضع النص الأدبي

ككل كجزء فقط. من مبدأ الديالكتيك، يكتشف جولدمان على الأقل مفهوم الديالكتيك من منظور ماركس حول العلاقة بين المؤلف الفردي والمجتمع كعلاقة بين الأعمال الأدبية والنماذج الجدلية.

رأي لجولدمان، فإن الطرق والتقنيات لتنفيذ الطريقة الجدلية تتم على النحو التالي. أولاً، يبني الباحثة نموذجًا يعتبره يوفر مستوى معينًا من الاحتمالية على أساس جزء. ثانيًا، يتحقق من النموذج من خلال مقارنته مع الكل بتحديد مدى دمج كل وحدة محللة في فرضية شاملة، ثم يسرد العناصر والعلاقات الجديدة غير المجهزة في النموذج الأصلي، وتكرار العناصر والعلاقات المجهزة النموذج المفحوص (فاروق ، ٢٠١٥ ، ص. ٧٩).

٢- مصادر البيانات

كان مصادر البيانات مهمة في البحث لأن تمام اختيار الباحثة لمصادر البيانات ستؤثر البحث. البيانات هي مجموعة من الحروف أو الكلمات أو الأرقام أو الرموز أو الصور (الخام) المتعلقة بموضوع معين، ومثال ذلك بيانات الموظفين الأسماء، الأرقام الوظيفية، المهن، الصور بدون تركيب، وينتج عن هذه البيانات بعد المعالجة ما يطلق عليه مصطلح معلومات (العيسى، ص. ١٢). كما تم تعريف أن البيانات هي شكل فعليّات و كلمات. بالنسبة للبيانات الثانوية في شكل الملفّ و الوثائق والصورة و غير ذلك (موليوج. ٢٠٠٧ ، ص. ١٥٧). تحتوي هذا البحث على نوعين من مصادر البيانات وهما:

أ) مصادر البيانات الأساسية

مصادر البيانات الأساسية هي مصادر البيانات التي حصل عليها الباحثون مباشرة من المصدر (سسونطو، ٢٠١٢ ، ص. ٥٦). و في هذا البحث يستخدم مصادر البيانات من الرواية مذكرات طفلة إسمها سعاد

ب) مصادر البيانات الثانوية

مصادر البيانات الثانوية هي مصادر البيانات التي تنشرها المؤسسة كما دعم البيانات في البحث (سسونطو، ٢٠١٢، ص. ٥٦). في هذه الدراسة مصادر البيانات الثانوية من الكتب والمجلات المتعلقة بهذا البحث.

٣- طريقة جمع البيانات

طريقة جمع البيانات هي طريقة منظمة بشكل منهجي للعثور على البيانات المطلوبة. والبيانات لها تعريف، وهي المادة التي تم العثور عليها عند البحث الذي يصف كائناً. استخدم الباحث خطوات في جمع البيانات بطريقة القراءة والتدوين. ويتم شرح كلها على النحو التالي:

أ) طريقة القراءة

تركز طريقة القراءة على البيانات المطلوبة بناءً على الكائن المستخدم في البحث (ملياوتي، ٢٠١٦، ص. ٧٠). ثم في طريقة القراءة هذه يستخدم الباحثة عدة طرق مثل:

- ١) قرأ الباحثة في رواية مذكرات طفلة إسمها سعاد لنوال السعداوي
- ٢) قرأ الباحثة المجلات والكتب والمقالات المتعلقة بالبنية الجنية لوسيان جولدمان
- ٣) يعيد الباحثة قراءة رواية مذكرات طفلة إسمها سعاد لنوال السعداوي ويفهم نظرية البنيوية الجينية مرة أخرى

ب) طريقة التدوين

طريقة التدوين لتسجيل البيانات وجمعها. بحيث يمكن تنظيم البيانات جيداً على شكل منهج البحث (كيلان، ٢٠١٢، ص. ١٦٧). أما خطوات التدوين في هذا البحث فهي كالتالي:

- ١) تسجيل البيانات التي تختارها بوسيلة طريقة القراءة على رواية مذكرات طفلة إسمها سعاد لنوال السعداوي

٢) تسجيل العلاقة بين البيانات لدعم تفسير البيانات وتحليلها
 ٣) تحديد النقط المهمة في البيانات التي تم اختيارها من الرواية مذكرات طفلة
 إسمها سعاد.

٤) تسجيل النقط المهمة في البيانات التي تم اختيارها.

٤- طريقة تحليل البيانات

طريقة تحليل البيانات هي طريقة مهمة للغاية في البحث. في هذه الدراسة
 تحليل البيانات النوعية يستخدم طريقة تحليل البيانات عند مايلز وهوبرمان Miles
 & Huberman من خلال ثلاث مراحل هي مرحلة تخفيض البيانات، وعرض
 البيانات، واستخلاص النتائج (ستيوان، ٢٠١٨، ص. ١٧). فيما يلي شرح
 لكل مرحلة:

أ) تخفيض البيانات

تخفيض البيانات هو المرحلة الأولى التي اقترحها مايلز وهوبرمان في طريقة
 تحليل البيانات باختيار البيانات وتصنيفها في السجلات المكتوبة. والخطوة
 المستخدمة هي: جمع البيانات المكتوبة بما يتفق مع نظرية البنيوية الجينية.

ب) عرض البيانات

عرض البيانات هو مجموعة المعلومات المرتبة التي ستمكن لاستخلاص النتائج
 واتخذ الإجراءات (إدروس، ٢٠٠٩، ص. ١٥١). أما الخطوات المستخدمة
 هي:

١) تبسيط البيانات التي تم الحصول عليها وفقًا لنظرية البنيوية الجينية
 لوسيان جولدمان.

٢) البيانات التي تم تبسيطها توصف في شكل نصوص سردية.

٥- استخلاص النتائج

الخلاصة هي مرحلة استنتاج البيانات أثناء عملية البحث. لا تزال الاستنتاجات التي تم الحصول عليها في بداية الدراسة في شكل بيانات غامضة. لذلك يجب على الباحث مواصلة التحقق من البيانات التي تم الحصول عليها من أجل الحصول على مزيد من الاستنتاجات الصحيحة. فيما يلي الخطوات:

١- يقرأ الباحث نتائج التفسير في مرحلة عرض البيانات

٢- تصحيح البيانات التي عرضت في البداية

٣- ثم تأكد الباحث من صحة البيانات التي فيها علاقة بين النظرية والكائنات

البحثية

ز- الحدود الموضوعية

تحديد البحث يتعلق مع إختار البحث من البحوث التي قد تعرف. فلذلك البحث سيحدد أسهل لنا لتدقيق لأن بتحديد البحث، الباحث تستطيع أن تركز بتمام الإركاز وغير الموجهة حتى تعرف ما يفعله بعد. وحدد الباحث عن عناصر الداخلية والخارجية لكن فقط نظر العالم المؤلف في رواية مذكرات طفلة إسمها سعاد. وتستخدم الباحثة بمنهج البحث بنيوية جنيتيكية لوسيان جولدمان.

الباب الثاني

الإطار النظري

أ- علم اجتماع الأدب

علم النفس الأدبي هو فرع من البحوث الأدبية العاكسة، لذا فإن هذا البحث مطلوب كثيراً من قبل الباحثين الذين يرغبون في رؤية الأدب على أنه انعكاس لحياة الناس. لمناقشة علاقة الأدب بالمجتمع، فإن نظرية البنيوية الجينية هي نظرية مهمة لعلم اجتماع الأدب التي تشوه علاقة الكيانين (فارق، ٢٠١٥، ص. ١٥).

وجد وليك وورين *Werren & Wellek* (في فارق، ٢٠١٥، ص. ٥) ثلاثة أنواع مختلفة من المناهج في علم الاجتماع الأدبي، وهي علم الاجتماع التي يطرحها المؤلف حول الحالة الاجتماعية، والأيدولوجية الاجتماعية، وغيرها فيما يتعلق بالمؤلف كمنتج للأعمال الأدبية، وعلم اجتماع الأعمال الأدبية التي تؤكد على الأعمال الأدب نفسه وعلم اجتماع الأدب الذي يضع القارئ والتأثير الاجتماعي للأدب في العمل.

ب- البنيوية

البنيوية هي فهم أن كل شيء في هذا العالم له هيكل. يقال إن شيئاً ما له هيكل إذا كان يشكل وحدة موحدة. العلاقة بين الأجزاء في الهيكل ليست كمية، ولكنها نوعية. هذا يعني أنه إذا تمت إزالة جزء ما، فإن سلامة شيء ما لا يتم تقليله فقط ولكنه يتضرر (فارق، ٢٠١٥، ص. ٥١).

يتم تعريف البنيوية بأنها فكرة أن كل شيء في هذا العالم له هيكل. يقال إن شيئاً ما يكون سليماً إذا كان له هياكل معينة وأصبح وحدة. فإن

العمل الأدبي هو هيكل موحد في عمل أدبي لا يمكن فصله عن بعضهما البعض للقيام بوظائف كل منهما (المسعودي، ٢٠١٥، ص. ١٩).

تميل البنيوية إلى فهم كل شيء كنظام مغلق ومستقل. لذلك، ستعامل البنيوية في العلوم الأدبية الأعمال الأدبية على أنها شيء مستقل، شيء منظم، شيء سليم، تحويلي، وتنظيمي في حد ذاته. من المفهوم الأساسي للهيكليّة، يمكن القول أن دراسة البنيوية ذاتية، وتتجاهل وترفض الأشياء التي تقع خارج الأعمال الأدبية. بتعبير أدق، يستخدم التحليل الهيكلي لفهم الأعمال الأدبية المطلوبة لفهم العناصر التي تنتج معًا معنى كليًا (المسعودي، ٢٠١٥، ص. ٢٠).

ج- نظرية البنيوية الجنتيكية

نظرية البنيوية الجنتيكية هي فرع من علم علم الاجتماع للأدب. ولد البنيوية الجنتيكية من عالم الاجتماع الفرنسي لوسيان جولدمان. ظهورها ساخط من نظرية البنيوية، الذي يدرس فقط العنصر الجوهرية دون النظر إلى العنصر الخارجي للأعمال الأدبية. بحيث تعتبر الأعمال الأدبية خالية من سياقها الاجتماعي.

تتميز البنيوية الجنتيكية بميزة فهم ودراسة الأعمال الأدبية القائمة على الجوانب الجينية لأصلها، فيما يتعلق بالمؤلف والرؤية العالمية لمجموعاته الاجتماعية، بالإضافة إلى الظروف الاجتماعية التاريخية التي تكمن وراء إنشاء الأعمال الأدبية. لا يمكن فصل البنيوية الجينية عن هيكل المؤلف ووجهات نظره. وهكذا، يمكن القول أن البنيوية الجنتيكية هي بحث أدبي يربط بنية الأدب ببنية المجتمع من خلال الرؤية العالمية أو الأيديولوجية التي يتم التعبير عنها.

وفقًا لجونس (في فاناني ٢٠٠٠، ص. ١٦٦)، فإن الأدب ليس فقط عملاً خياليًا وشخصيًا، ولكنه أيضًا صورة ثقافية، وهو مظهر فكري معين في

وقت ولادة العمل الأدبي. تم تطوير هذه الظاهرة من قبل لوسيان جولدمان مع نظريته المعروفة باسم البنيوية الجنتيكية (فاناني ٢٠٠٠، ص. ١١٧).

البنيوية الجنتيكية هي تحليل للبنية من خلال الانتباه إلى أصل العمل. باختصار، يعني التركيب الجيني الانتباه إلى التحليل الداخلي والخارجي. ومع ذلك، كنظرية تم التحقق من صحتها، لا تزال البنيوية الجنتيكية مدعومة بالعديد من المفاهيم المعقدة التي لا تشترك فيها النظريات الاجتماعية الأخرى، مثل التماثل، والطبقات الاجتماعية، والموضوعات عبر الفردية، ووجهات النظر العالمية. نجح هذا المفهوم في جلب البنية الجنتيكية في أوجها في سنة ١٩٨٠ - ١٩٩٠ (راتنا، ٢٠١٥، ص. ١٢٣).

رأى لغولدمان (في أندراسوار ٢٠٠٣، ص. ٥٥ - ٥٦)، فإن مادة البنيوية الجنتيكية لها إطاران. الأول هو العلاقة بين معنى عنصر مع عناصر أخرى في نفس العمل الأدبي. الثاني هو أن العلاقة تشكل شبكة ملزمة. لذلك، لا يمكن أن يكون للمؤلف آرائه الخاصة. وسيقترح المؤلف وجهة نظر جماعية للعالم. هذا الرأي ليس واقعًا أيضًا، ولكنه انعكاس تم التعبير عنه بشكل خيالي.

في بعض التحليلات الجديدة، يؤكد لوسيان غولدمان دائمًا على الخلفية التاريخية. بالإضافة إلى ذلك، تحتوي الأعمال الأدبية أيضًا على عنصر مستقل ولا يمكن فصله عن العناصر الخارجية. نصوص أدبية وعرض الواقع التاريخي الذي يشترط وجود الأعمال الأدبية.

في كتابه أندرسوارا يقول أن البنيوية الجنتيكية هي فرع هيكلي بحث للبحث الأدبي (أندرسوارا ٢٠٠٣، ص. ٥٥). هذا شكل من أشكال الدمج بين أساليب البحث الهيكلية والسابقة. تبدأ هذه الدراسة من دراسة العناصر الداخلية مثل البيانات الأساسية. ثم سيجمع هذا البحث بين عناصر مختلفة مع

واقع المجتمع. هذه النظرية عبارة عن تحليل هيكلي يهتم بأصول العمل لتشمل دراسة العناصر الداخلية والخارجية (راتنا ٢٠٠٤، ص ١٢٢ - ١٢٣).

د- الأعمال الأدبية والنظر العالم

يتعلق العمل الأدبي بالمؤلف والمنظور العالمي لجماعته الاجتماعية، بالإضافة إلى الظروف الاجتماعية التاريخية التي تكمن وراء إنشاء عمل أدبي. في فهم أصل الأعمال الأدبية، تنظر البنيوية الجينية إلى الأعمال الأدبية على أنها تعبيرات عن النظرة العالمية للمجموعات الاجتماعية للمؤلف. نظرة العالم هي واحدة من مفاهيم النظرية الهيكلية الوراثية لجولدمان. تستخدم هذه النظرة للعالم مصطلحًا للإشارة إلى المفهوم العام للأفكار والتطلعات والمشاعر التي ترتبط مع بعضها البعض - أعضاء مجموعة اجتماعية معينة والتي تميزها عن الفئات الاجتماعية الأخرى. وبالتالي فإن نظرة العالم تعتبر وعيًا جماعيًا (وياتي ٢٠١٣، ص. ١٢٧).

نظرة العالم هي رؤية للتماسك التام، ومنظور متماسك ومتكامل للبشر، والعلاقات بين الناس، والكون ككل. من المؤكد أن هذا التماسك والتكامل ضروريان لأن نظرة العالم مبنية في منظور مجموعة من الأشخاص الذين هم في وضع معين في البنية الاجتماعية ككل، هو استجابة لمجموعات المجتمع لبيئة اجتماعية معينة (فارق، ٢٠١٥، ص. ٧١).

في مكان آخر يجادل جولدمان بأن النظرة إلى العالم هي منظور متماسك ومتكامل حول علاقة البشر مع بعضهم البعض ومع الكون. وهذا يدل على أن نظرة العالم هي وعي أساسي للمجتمع في التعامل مع الحياة (أندراسوارا، ٢٠١١، ص. ٥٨).

يقدم جولدمان صيغ التركيبات الوراثية البحثية بثلاث طرق، وهي البحث الأدبي على الأعمال الأدبية يجب أن ينظر إليها ككل، وينبغي أن يكون

للأعمال الأدبية قيد الدراسة قيمة أدبية تحتوي عادة على التوتر بين التنوع وانخفاض في الشمولية، وإذا تم اكتشاف الوحدة ثم تحليلها ثم تحليلها فيما يتعلق بالخلفية الاجتماعية. من الشرح أعلاه يمكن استنتاج أن نظرية البنيوية الجنتيكية تؤكد وجود علاقة بين الأدب والمجتمع من خلال النظرة العالمية التي عبر عنها المؤلف. هناك العديد من المفاهيم التي تحتاج إلى مزيد من الفهم في البنية الجنتيكية، وهي حقيقة إنسانية المؤلف كموضوع عبر فردي أو جماعي، وجهة نظر العالم (رؤية دو موند، وجهة نظر العالم)، هيكل الأعمال الأدبية، و جدلية الفهم - التفسير (بامبانج، ص. ١٢).



الباب الثالث

عرض البيانات وتحليلها

استعرضت الباحثة في هذه الدراسة رواية مذكرات طفلة إسمها سعاد لنوال السعداوي. هذه الرواية هي موضوع مادي لهذا البحث، فقد كتبت رواية مذكرات طفلة إسمها سعاد عام ١٩٤٤ والتي كانت واجب الإنشاء في المدرسة وكانت تمثل الحياة الاجتماعية لنوال السعداوي في مصر في ذلك الوقت.

في دراسة البنيوية الجنتيكية لرواية مذكرات طفلة إسمها سعاد، تم إجراء التحليل بناءً على صيغ المشكلة في هذه الدراسة. من بين أمور أخرى، أولاً، فيما يتعلق بالبنية الداخلية الواردة في الرواية. ثانياً، فيما يتعلق بنظرة عالم المؤلف للثقافة والمجتمع المصريين في رواية مذكرات طفلة إسمها سعاد. سيتم وصف التحليلين في التحليل التالي.

أ- الهيكل رواية مذكرات طفلة إسمها سعاد تعكس مشاكل الشخصية بسبب العلاقات بين الشخصيات وبيئتها

لقد ذكرت سابقاً أن البنية في الرواية المشار إليها في البنيوية الجنتيكية هي بنية علاقة الشخصية بين الشخصيات وبيئتها. ومن هذه العلاقة ستظهر المشاكل التي تواجه الشخصيات، حتى تظهر المشاكل في الرواية تطلعات المؤلف الخيالية في العمل الأدبي. هذا ما يسمى نظر العالم.

أما في رواية مذكرات طفلة إسمها سعاد، فهناك شخصيات تمثل كل مشكلة من مشاكلهم مثل سعاد وأبائها وأمها وجدتها من والدتها وخديجة وزكي وصبري وفاطمة ومختارة وسميرة ومحمد. هناك أيضاً شخصيات مذكورة بالاسم فقط ولم يتم وصف شخصياتها كثيراً، مثل أختها، وأخيها، وجد وجدتها.

أما الشخصيات في قلب هذه القصة هي سعاد وأبائها وأمها. الشخصيات الثلاثة التي غالباً ما تظهر في قصة هذه الرواية وكل واحدة من هذه

الشخصيات مترابطة وتشكل بنية. تتسبب العلاقات بين هذه الأرقام أيضاً في حدوث مشكلات حتى كل شخص مشكلات.

تبدأ قصة مذكرات طفلة إسمها سعاد، سعاد سعيدة جداً بالتحرك بحرية في الكون وسعاد هي طفلة صادقة وذكية وتجرو على التعبير عن أسئلتها ولديها شعور كبير بالفضول. ذات يوم عندما أتت سعاد إلى منزل جدتها، كانت يتجول في الفناء. ثم رأت سعاد شخصا قادماً من داخل المنزل.

وتأتي جدتها تربت على ظهورها بيدها السمراء المعروفة، وتقرب وجهها بين وجهها لتقبلها فتشم رائحة الفطير واللبن والتراب. وترى فمها بغير أسنان وعينيها بغير رموش، وبشرتها سمراء مليئة بالتجاعيد، وليس لها فوق رأسها وإنما طرحة سوداء من تحتها منديل رأس أسود، وليس لها صدر مثل أمها، وجلبها الأسود الواسع يتهدل طويلاً حتى الأرض، وتشد الطرحة من فوق رأسها لترى هل لها شعر، ويظهر شعرها الأحمر الخفيف بجذوره البيضاء، لكنها تشد الطرحة فوق رأسها وتغطيها، وتسألها: أين ذهبت أسنانك يا جدتي وأين صدرك؟ (مذكرات طفلة إسمها سعاد، ٢٠١٧، ص. ٢١)

من الاقتباس أعلاه، ظهر أن سعاد شجاعة جداً في طرح أسئلة غير متوقعة مثلما سأل جدتها. هكذا كانت السؤال الذي وجهتها سعاد إلى عمته خديجة. سألت عن الفرق عن زكي لأن سعاد كامرأة شعرت بأنها متباينة ومحدودة، على عكس زكي الذي كان حراً في الجري والقطيع في الحقول مثل والده. تصف نوال السعداوي قصة سعاد وزكي في رواية مذكرات طفلة إسمها سعاد، كما كانت في مصر في ذلك الوقت. هي كامرأة محدودة في تحركاتها رغم أنها تريد إظهار قدراتها.

في الحقل تجري بين أعواد الذرة وشجر البرتقال، تشد الفأس من يد ابن عمته زكي وتضرب به الأرض كما يفعل عمها عبد الله.... وتأتي عمته خديجة، وحين تراها جالسة على الأرض مع الأولاد تقول لها: لو رأيت أمك وأنت جالسة على الأرض هكذا فسوف تضربك، وتحسد زكي لأن أمه

تضربه إذا جلس على الأرض، وتقول لها: ولماذا لا تضربين زكي فهو جالس على الأرض مثلي؟ (مذكرات طفلة إسمها سعاد، ٢٠١٧، ص ٢٢ - ٢٤).

كانت سعاد قريبة جدًا من أبائها وأُمها حتى كانت تخشى ألا تكون معها وتخشى مقابلة الغرباء. حتى الوقت الذي اضطرت فيها إلى الالتحاق بالمدرسة، كانت خائفة لأنها قابلت الغرباء لأنها لم تكن معتادًا على الخروج من المنزل وشعرت بأنها ملزم بالتزاماتها كطفلة وطالبة في المدرسة.

وفي يوم كانت عائدة من المدرسة تسير في الشارع بخطوتها السريعة تكاد يشبه الجري، تريد أن تصل إلى البيت قبل أن يخطفها أحد من الذين يسرقون الأطفال، والمافة بين المدرسة والبيت تبدو لها طويلة، (مذكرات طفلة إسمها سعاد، ٢٠١٧، ص ٣٤).

من الاقتباس أعلاه، تظهر سعاد خائفة لأن أمها أعطتها رسالة بعدم التفاعل مع الغرباء، لكن تظهر أن سعاد فهمها بحيث تشعر بالخوف في كل مرة تقابل فيها شخصًا غريبًا.

سمعت من خلفها صوتًا غريبًا مفزعًا كصوت الرعد، واستدارت إلى الخلف بسرعة بحركة غريزية فرأت الشارع وقد امتلأ برجال لا عدد لهم، يدهون على الأرض بأحذيتهم في عنف، عيونهم متسعة جاحظة في غضب، يلوحون بقبضة أيديهم في الهواء، ويصرحون بصوت واحد بكلمات لم تفهمها، وظنت أنهم سينقضون عليها.. (مذكرات طفلة إسمها سعاد، ٢٠١٧، ص ٣٤).

وكذلك عندما عادت سعاد إلى المنزل من المدرسة، رأت بالخوف لأن ترى رجال لا عدد لهم يلوحون بقبضة أيديهم في الهواء، ويصرحون بصوت واحد بكلمات لم تفهمها. واصلت الجري نحو المنزل في خوف وشرحت الأم والأب لسعاد أنها كانت مجرد مظاهرة ضد الإنجليز.

تصف نوال السعداوي صراعًا في قصة سعاد، التي كانت تخشى رؤية الكثير من الناس في مظاهرة ضد الإنجليز، وهذا شكل من أشكال الحدث لا

يمكن أن تنساها نوال السعداوي، لأنها في ذلك الوقت كان هناك استعمار إنجليز وفرنسي في القتال على منطقة الشرق الأوسط. وبسبب هذه الخلفية، تذكر نوال السعداوي القليل من قصتها في هذه الرواية.

كانت الصراع الأول مع سعاد، في ذلك الوقت لم تكن تريد الابتعاد عن والدها ووالدتها ولم تريد في الذهاب إلى المدرسة، لأنها أراد أن تكون دائماً في المنزل مستمتعة بحرية حركته في الكون التي يحبها، وعندما حان وقت الذهاب إلى المدرسة، لم تكن أمام سعاد خياراً، يجب أن يقوم بهذه الالتزامات مدعومة بإرادة أبائها رغم أنهم يعيشون في بيئة أبوية وتقليدية ومحافضة، لكن أبائها كان يحمي حق أبنائه في التعليم.

وفي الصباح جاء أبوها إلى حجرتها وريت على ظهورها، وقال لها إن أمامها فرصة جديدة للمذاكرة حتى لا ترسب آخر العام، وإنه سيشتري لها إذا نجحت هدية جميلة، ولفت سعاد ذراعها حول أبيها وقالت له : أنا أحبك يا بابا. وقال أبوها وهو يريت عليها: وأنا أحبك يا سعاد، ولكني لن أحبك إذا رسبت مرة أخرى. (مذكرات طفلة إسمها سعاد، ٢٠١٧، ص. ٤٨).

لم يريد أبائها سعاد أن يرى ابنته جهلة وضعيفة كامرأة. تصف نوال السعداوي حالة سعاد كما كانت في مصر في ذلك الوقت التي اشتهرت بتقاليدها وأرثوذكسية في موضوع تعليم الفتيات. لكن على الرغم من أنهم كانوا يعيشون في بيئة مصرية تقليدية في ذلك الوقت، إلا أن أبائها كان قلقاً للغاية بشأن تعليم طفله. يحاول أن يحافظ على هذا اللطف تجاه أبنائه رغم أنه يضطر إلى إجباره على إنجاز طفله فيما بعد.

ثم في المدرسة بدأت سعاد في تكوين أصدقاء جديدة، وبدأت تشعر بالسعادة. جلس بجانب كرسي محمد. كان محمد صديقاً عظيماً. في أحد الأيام عندما انتهى من التجمع في ساحة المدرسة، كانت سعاد جائعة، نظر إلى

صندوق الغداء الذي كانت فيه قطعة من الكعكة التي تخص محمد، ثم أخذتها سعاد لأن سعاد كانت تفتقر دائماً إلى المؤن التي تعدها والدتها من المنزل. في الفصل يجلس إلى جوارها طفل اسمه ((محمد))، يضع في حقييته كيساً به قطعة من الكعك، أعطاها مرة قطعة منها وكانت جائعة فأكلها،... وفي يوم صعدت من الفناء إلى الفصل قبل الجميع، كانت جائعة، ورأت حقيية محمد بجوار حقييتها، ففتحتها وأخذت قطعة الكعك ووضعتها في فمها قبل أن يراها أحد، وأقبل محمد وفتح حقييته، وحين فتحها لم يجد الكعكة، تلتفت حول متسائلاً : من أخذ كعكتي؟... (مذكرات طفلة إسمها سعاد، ٢٠١٧، ص. ٢٩).

على الرغم من أن أحداً لم يكن يعلم أن سعاد قد أخذت لوازم محمد، إلا أنها كانت خائفة جداً بعد أن اشتكى محمد لمعلمه وسأل معلمه الطلاب الذين أخذوا لوازم محمد. بعد هذه الحادثة، لم تأخذ سعاد ما لم تكن حقها. حتى موعد امتحان سعاد في المدرسة ولم تنجح لأنها لم تكن جاداً في دراستها فنالت عقوبة من أبائها. ضربت سعاد وحُبست أبائها في غرفة، حيث طلب منها أن تدرس ولم يقدم له طعاماً من قبل أبائها. بكت سعاد وكانت حزينة جداً على معاملة أبائها، وشعرت بأنها مختلف عن صديقه صبري، فقد انسجم مع والده. البستنة معاً والضحك حتى تحسد سعاد صبري.

وجاء امتحان آخر العام، ولم تنجح سعاد، وضربها أبوها وحبسها في حجرتها يومين بدون طعام، وجلست إلى مكتبها وامامها الكرايس والكتب، لكن عيناها كانتا تهريا بعيدا وتنفذان من خلال النافذة إلى الحقل، على حافة القانة رأت صبري يرو الزرع مع أبيه ويضحكان، وحسدت صبري لأن أباه يضحك معه ولا يضره ولا يجبسه، (مذكرات طفلة إسمها سعاد، ٢٠١٧، ص. ٥٠).

تريد أن تصبح صبري، كل يوم يزرع في الحقول بحركته في الكون ولا يلتزم بالقواعد كما هو الحال في مدرستها. بالمقابل، صبري الذي يريد أن يكون

سعاد، يمكنه تجربة المدرسة والعيش في مكان لائق على عكس الذي يعيش على ضفاف النيل.

تصف نوال السعداوي الصراع في قصة سعاد كما عاشتها نوال عندما كانت طفلة. كما طالب والداه أن يكون نشطاً في دراسته حتى يتمكن من الاحتفاظ بها حتى يصبح طبيباً. لكن الفارق هو أن نوال السعداوي لديها رغبة قوية في تحقيق عزمها، بينما سعاد شخص كسول تريد أن تكون بنتاً غنياً. تقول نوال السعداوي إن سعاد التي لا تريد الذهاب إلى المدرسة تريد أن تكون مزارعة مثل صبري يستمتع بحركات جسدها في الكون ولكن من ناحية أخرى تريد أن تكون بنتاً غنياً مثل بعض أصدقائها.

ونحمد الله على ما أعطانا من طعام، وهل الله هو الذي أعطانا الطعام يا أمي؟ نعم يا ابنتي، الله الذي يرزق من يشاء ولا يعطي من يشاء، ولماذا أعطانا الله يا أمي؟ لأن الله يحبنا يا سعاد. (مذكرات طفلة إسمها سعاد، ٢٠١٧، ص. ٢٧).

من الاقتباس أعلاه، تقول نوال السعداوي أن عائلة سعاد شخصية دينية طاعة بدينها (الإسلام). تلقى سعاد تعليمها على أبائها وأُمها، وأعطاه المعرفة عن الدين. قيل له أن يطيع الله سبحانه وتعالى. لتنفيذ أوامره والابتعاد عن كل القيود. بطاعة الله سبحانه وتعالى. سوف تمزق القوت والمكافآت.

ذات يوم شعرت سعاد بالغيرة من زميلتها في المدرسة مختارة، ابن مأمور وسميرة وهي ابن طبيب. كانت سعاد تشعر بالغيرة لأنهما في كل مرة يعودان فيها إلى المنزل من المدرسة يتم التقاطهما بناءً على أوامر والده من خلال قيادة السيارة، بينما كانت سعاد تسير بمفردها فقط. ظن أن الله غير عادل، ففضل

الله ابن مأمور على ابن أبيها، شعرت بالعزلة. مع أن سعاد ووالديها كانوا يصلون خمس مرات في اليوم ويصومون إلا أنها شعر أن الله لم يحبها تمامًا. وتتساءل بينها وبين نفسها وهي سائرة: لماذا أعطى الله المأمور عربة وعساكر ولم يعط أباهما؟ وهل الله يحب المأمور أكثر مما يحب أباهما، مع أن أباهما يطيع الله ويصلي له كثيرا ويصوم، وهي أيضا تصلي وتصوم، وأمها أيضا تصلي وتصوم كل شهر رمضان... (مذكرات طفلة إسمها سعاد، ٢٠١٧، ص. ٥١ - ٥٢).

سارت سعاد منزوعة وغاضبة، لكن غضبها لم يمض وقتًا طويلاً لأنها في منتصف الرحلة رأت سعاد صديقتها فاطمة يسير بمساعدة عصا تتعرق على جبهتها. ثم شكرت سعاد الله سبحانه وتعالى. منحه القدرة على المشي حتى يتمكن من التحرك بحرية في الطبيعة. مع مرور الوقت، تفهم سعاد وتفهم الصبر الذي يعيشه. صلى وصام وصلى مثل أبيه وأمه وكان على يقين من أنه سيحصل على ما يريد بعد أن يؤدي واجبه.

ونجحت سعاد في الإمتحان ذلك العام، وحصلت على الشهادة الابتدائية، وفرحت أمها وفرح بوها، واشترى لها هدية النجاح ساعة يد... ولم تنقطع سعاد عن الصلاة بعد النجاح، حتى لا يظن الله أنها كانت تصلي من أجل الإمتحان فقط، وواظبت على الدعاء أيضا، ترفع يديها عاليا وتقول: أشكرك يارب لأنك نجحتني. (مذكرات طفلة إسمها سعاد، ٢٠١٧، ص. ٦٥).

في نهاية إمتحاناته المدرسية، تبين أنها تخرج بعد أن درس بجد وصلى الله. واصلت سعاد شكر الله وأدركت أن الله حقًا أحبها على الرغم من وجود اختبارات عليه أن يتعايش معها.

يمكن تفسير مشاكل الشخصيات في رواية مذكرات طفلة إسمها سعاد التي وصفتها الباحثة أعلاه من خلال الأحداث التي أدت إلى صراع اجتماعي ثقافي في مصر. لا يزال الوضع الثقافي والمجتمع المحيط به مليئًا بالعادات الأبوية والتقليدية والمحافظة المصرية. ولكن من ناحية أخرى يحمي الأب حقوق أبنائه في التعليم. بحيث يتم وصف الشخصيات ومشاكلها الاجتماعية والثقافية في الجدول التالي.

شكل الشخصيات الإشكالية وموضوعات الواقع في المجتمع المصري

النمر	الشخصية	مشكلة في بنية النص	الواقع الاجتماعي للمجتمع المصري
١.	سعاد	الطفلة الذكية وتحب طرح الأسئلة ولكنها كسولة في الدراسة. من ناحية أخرى، تريد سعاد أن تكون غنية لكنها لا تريد المحاولة وتحلى بالصبر. أخيرًا، كانت سعاد أن تختار البقاء في المدرسة أم لا. هناك شيء مزعج سعاد وهو التمييز الجنسي بين الرجل والمرأة.	كان في مصر في ذلك الوقت بالفعل أبويًا ومحافظًا للغاية، مما جعل المرأة تقتصر على العمل أو المدرسة، وكان لذلك تأثير سيء على المرأة في المستقبل.
٢.	الأب	أفندي موظف أو بندرية، عاش	كان في مصر في ذلك الوقت

		منذ صغره في بيئة تقليدية في مصر لكنه حمى حق أبنائه في التعليم. حتى يكون أطفالهم أذكاء ومفيدين.	الأولوية للرجال على النساء. لا تزال العديد من النساء يشغلن القطاع المنزلي، وذلك لأن فرصة الحصول على التعليم للمرأة ضئيلة للغاية. ومن ناحية أخرى فإن والده نوال السعداوي مسؤول حكومي في وزارة التربية والتعليم.
٣.	الأم	ربة بيت ذكية وصبورة في تربية سعاد وحب سعاد.	العودة إلى الدولة المصرية التقليدية والمحافظه. لكن أمها سعاد تفضل أن تكون ربة بيت تهتم بأطفالها أو يمكن أن يطلق عليها أيضًا اسم امرأة منزلية.
٤.	خديجة	عمتها ذكية وصبورة مثل أمها. تنير دائما جهل سعاد.	مثل أم سعاد. الفرص التعليمية التي حصل عليها كانت ضئيلة.
٥.	جدة	عجوزة مصرية ترتدي رداء أسود. مثل القص والصبر.	القيود المفروضة على التعليم ليست كلها سيئة. من ناحية أخرى، يمكن للمرأة أن تنقل معارفها اليومية من خلال أبنائها وأحفادها.
٦.	زكي	ابن عمته خديجة. غالبًا ما يجلب حماره في الحقول مع والده ويعمل بالخشب، مما يجعل سعاد تغار من	في عام ١٩٤٤ عندما كانت طفولة نوال السعداوي على حق، كان هناك تمييز كان له

		زكي. سألت سعاد ذات يوم الى خديجة ما الفرق بينها وبين زكي حتى لا تسمح لها عمته بالجلوس على الأرض لأن سعاد كانت نجل موظفة (بندرية) بينما كان زكي نجل فلاح.	أثر سلبي على عقول الأطفال، مثل العنصرية والطاعة والنفاق وغير ذلك.
٧.	محمد	زميلتها الطيب. كان يعيش في منزل جديد لأنها في ذلك الوقت تم فصل أبها من مكتبه بسبب الاستعمار الإنجليزي الذي أدى إلى إقصاء كل شيء.	صورة عام ١٩١٩ نُفي والدها نوال السعداوي في بلدة صغيرة في دلتا النيل وعاقبته الحكومة بعدم الترويج لنفسه لمدة ١٠ سنوات بسبب تورطه في مناهضة حكم ملك إنجلترا.
٨.	صبري	صبري هو ابن فلاح يعيش بالقرب من نهر النيل. أراد الذهاب إلى المدرسة مثل سعاد لكن عائلته لم تكن قادرة على تحمل تكاليفها، لذلك انضم إلى المزرعة مع والده.	كانت صورة الوضع الاقتصادي في القرى صعبة في ذلك الوقت.
٩.	مختارة	مختارة وسميرة هما أفضل أصدقاء سعاد، فهو ابن مأمور وابن طبيب. وهذا ما تجعل سعاد تشعر بأن الله معها غير عدل.	تمثل عائلة مختارة والسميرة الطبقة الوسطى العليا. غالبًا ما يعتقد الموقف الطبيعي للأطفال الصغار أنه إذا لم يتم

		لأن من صلى وصام يشعر أن الله لا يشبع رغباته، بينما مختارة التي لم تتعلم الصلاة قط لها حياة كاملة.	تحقيق رغباتهم، فعليهم إلقاء اللوم على الله أو الاعتقاد بأن الله غير عادل.
١٠. فاطمة	زميلة سعاد التي كانت تقابل في ذلك الوقت في الشارع بعد المدرسة. رأى فاطمة وهي تمشي بمساعدة أداة دعم، لأن هذا هي ما جعلت سعاد تشعر بالامتنان لأن الله لا يزال يمنحه القوة للمشي.	الدرس المستفاد من صعوبة تحقيق المرأة في المجال العام هو أنها تستطيع توجيه أطفالها في الحياة اليومية والمعرفة الدينية وما إلى ذلك. مثل أمها سعاد التي غالبًا ما تُدرّس علم الدين حتى أنه عندما يرى الناس تحت قيادته يظل ممتنًا.	

بناءً على الجدول أعلاه، يمكن توضيح أن مشكلة الشخصيات في رواية مذكرات طفلة إسمها سعاد هي صورة لواقع المجتمع المصري. الموضوع الذي طرحته نوال السعداوي في الرواية هو أن الذكاء الفطري يكتشف الأطفال (التناقض) فيما يقوله الكبار. اختتمتها نوال السعداوي بقصة تبدأ من حياة طفلة غالبًا ما كان والديها ينقلانها بالمعرفة حتى ظهر شعور بالارتباك في فهم محيطها، مصر.

ب- خلفية المؤلف نوال السعداوي ولادة رواية مذكرات طفلة إسمها سعاد

قد وضح أنه لا يمكن أن ترك المؤلف عن الخلفية الاجتماعية والثقافية التي تحيط به. هذه الخلفية، بشكل مباشر وغير مباشر، سيكون لها علاقة بالأعمال الأدبية التي تنتجها (مساعد، ٢٠١٥، ص ٣٦).

وبالمثل مع نوال السعداوي التي لا يمكن فصلها عن الخلفية الاجتماعية المحيطة بها. تتشكل شخصية نوال السعداوي أيضاً من البيئة التي تعيش فيها والتعليم والثقافة من حولها. رواية مذكرات طفلة إسمها سعاد هذه هي أول سيرة ذاتية كتبتها نوال السعداوي في شكل الرواية. في هذه الرواية تحكي نوال السعداوي عن ذكريات طفولتها من خلال شخصية خيالية، وهي سعاد، طفلة مصرية تعيش في بيئة وثقافة مصرية كثيفة.

ما لا تستطيع نوال السعداوي الهروب منه هو شكل الدولة المصرية في ذلك الوقت. ومن مناطق مصر التي كان يزورها كثيراً في ذلك الوقت في المدرسة لأنها كتبت هذه القصة عندما كانت نوال السعداوي لا تزال في المدرسة الابتدائية، ثم قد تصويرها أثناء مظاهرة ضد الاستعمار الإنجليزي. ثم في الريف قرب النيل. المكان قريب جداً من نوال السعداوي الموصوفة في رواية مذكرات طفلة إسمها سعاد من خلال سعاد الكسولة في المدرسة، لأنها إذا كانت في الفصل لا تحب الجلوس ساكنة والتركيز على الاستماع إلى المعلم يعلمها، فإنه تفضل التنقل بحرية في الكون.

وفي المدرسة كانت تحب الفسحة ولا تحب الفصل، فهي في الفسحة تجري وتلعب وتحرك ذراعيها وساقها، لكنها في الفصل تجلس ساكنة وأمامها الورقة والقلم، وتمر المدرسة بين الصفوف وأصابعها الطويلة الرفيعة تلتف حول العصا، (مذكرات طفلة إسمها سعاد، ٢٠١٧، ص. ٣٦).

يبدو أن نوال السعداوي فهمت من الأحداث السابقة حالة سعاد التي كانت تعيش في بيئتها، مصر. لكن أباه لا يزال يصر على البقاء في المدرسة، بغض النظر عما إذا كان البنين أو البنات عليهم إكمال تعليمهم. ولكن لا تزال سعاد تريد أن تكون حرة، فهي تريد أن تكون مثل صديقها صبري الذي لا يذهب إلى المدرسة ويمكنه اللعب في الحقول. هذا ما تصفه نوال السعداوي في الريف القريب من النيل حيث يعيش صبري في الرواية.

الإعداد الذي وصفته نوال السعداوي في رواية مذكرات طفلة إسمها سعاد هو ما أصبح تجربتها في الحياة. كأن تصور نوال السعداوي الواقعية كما في القرية، في الساحة، في مسقط رأس جدتي، في المدرسة، بالقرب من نهر النيل، والوضع أثناء التظاهرات ضد الإنجليز.

ولدت نوال السعداوي في ٢٧ أكتوبر ١٩٣١ في مصر في كفر طحلة على ضفاف نهر النيل. لديها خلفية اجتماعية شيقة، تعيش في بيئة عائلية من الطبقة الوسطى، ولد كأكبر طفلة. كان أباه مسؤولاً حكومياً في وزارة التربية والتعليم حارب حكم ملك إنجلترا حتى حُكم على أباه بالنفي إلى بلدة صغيرة في دلتا النيل.

تعلمت نوال السعداوي من أباه أن تكون شخصية تقدمية. علم والدها ابنتها أن تحترم نفسها وأن تكون قادرة على التحدث عما يجول في خاطرها. بدأت نوال الكتابة منذ المدرسة الابتدائية عام ١٩٤٤. وصفت كتاباتها العديد من التجارب في حياتها. حتى القصص التي كشفتها نوال السعداوي كانت كثيرة حول النضال من أجل حقوق المرأة، لأنها منذ صغرها تحركت نوال السعداوي لتحرير نفسها وتحرير المرأة.

كثير من المعوقات والعقبات في التعبير عنها. خاصة لنساء القرية مثل نوال السعداوي. ولكن على الرغم من القيود العديدة المفروضة على المرأة القرية في التقاليد الثقافية العربية والنظام السياسي المستعمر، تمكنت نوال من متابعة دراستها في جامعة القاهرة وتخرجت عام ١٩٥٥ بشهادة الطب في الطب النفسي. أصبح أفضل خريج بين ٥٠ امرأة من بين مئات الطلاب الذكور في عام تخرجها.

ج- نظر العالم المؤلف: نظرة نوال السعداوي للمجتمع المصري

قبل أن أوضحنا أعلاه أن النظرة إلى العالم تُعرّف على أنها بنية عالمية ذات مغزى. يمكن الاستنتاج أن نظرة المؤلف للعالم في هذه الحالة هي وجهة نظر المؤلف للعالم الذي يخلقه في الأعمال الأدبية، وكيف يفسر المؤلف العالم بكل تعقيداته (مسعدي، ٢٠١٥، ص ٤٠). يوجد في هذا البحث آراء عدة كتّاب حول المجتمع المصري على النحو التالي.

أ) التمييز

في هذه القصة مذكرات طفلة إسمها سعاد، هناك تمييز جنسي بين الرجل والمرأة مما تجعل سعاد منزوعة في جميع الأمور مثل الدراسة والتعليم. لأنه يغرس في الطفل الأفكار السلبية وينتج عنه العنف والعنصرية والطاعة والنفاق.

وفي المدرسة وجدت سعاد نفسها في الفصل القديم، ووفدت عليها التلميذات والتلاميذ الجدد الأصغر منها، وأحسنّت فجأة أنها كبيرة الجسم وطويلة، وأصبحت تحني قامتها قليلا وهي تسير في الطابور حتى لا يلحظ أحد أنها أكبر تلاميذ فصلها، وفي الفصل أجلسها المدرس في الصف الخلفي مع التلاميذ والتلميذات الراسبين، سمى هذا الفصل بصف الساقطين، وبمجرد أن يخطئ الواحد منهم في جملة أو ينسى كلمة حتى تلسعه عصا المدرس وترن في أذنيها كلمة: يأسقطة. (مذكرات طفلة إسمها سعاد، ٢٠١٧، ص. ٥١).

من الاقتباس أعلاه، يمكن ملاحظة أنه عندما دخلت سعاد إلى الفصل الدراسي أصبح أكبر وأطول جسمها، شعرت سعاد بالخجل وشعرت بالعزلة أو التمييز عن الطالب الجديد لأنه أطلق عليها اسم معلمها (يا ساقطون) ولم تصعد في الفصل، مما جعلت سعاد أكثر كرهاً من قبل. المدرسة والدراسة والمعلمين. وكذلك في شهر رمضان لم تكن امها سعاد صائمة لأنها كانت حائضا، ثم سألت الى أباه هل يكون الجميع هكذا؟ ثم بعد أن فهم أباه أن

سعاد تشكو إلى الله، أراد أن يكون رجلاً لا يتحمل آلام الحيض. وهذا هو سبب شعورها بوجود تمييز بين الرجال والنساء.

...لكن أباهما طمأنها وقال: إن هذا المريض يصيب كل النساء وكل البنات بعد سن معينة، وتساءلت: هل جدتها وعمتها وخالتها أيضاً يصيبهن هذا المريض؟ وقال أبوها: بالطبع، ثم سألت: وهل أنا أيضاً؟ إنها لا تزال صغيرة... سألت سعاد: وهل الرجال يصابون؟ وهل أخوها سيصاب حين يكبر؟ وأكد لها أبوها أنه لن يصاب حين يكبر لأنه ولد وليس بنتاً. (مذكرات طفلة إسمها سعاد، ٢٠١٧، ص. ٣٩ - ٣٩).

(ب) البيئة الأبوية والمحافظة والتقليدية

تصور نوال السعداوي في عملها بيئة أبوية ومحافظة وتقليدية في نقاش في رواية مذكرات طفلة إسمها سعاد التي لم تكن سوى الوضع في مصر في ذلك الوقت. تبدأ القصة في هذه الرواية من عائلة من الطبقة الوسطى. أباهما سعاد كموظفة (بندرية) قادر على تلبية احتياجات عائلتها. كانت البيئة المصرية في ذلك الوقت لا تزال معروفة جيداً بتقاليدها ووجود قيود بين الرجال والنساء. لا تزال العديد من النساء يشغلن القطاع المنزلي، وذلك لأن فرصة الحصول على التعليم للمرأة ضئيلة للغاية. رغم أن سعاد وعائلتها تعيشون في بيئة محافظة وتقليدية وأبوية. ولكن لا يزال أباهما يحمي حقوق أبنائه في التعليم. أصر أباهما على البقاء في المدرسة.

وكان أبوها قد أحضر لها مدرسا خاصا بالبيت، يهز رأسه وهو يقرأ قواعد النحو كأنه يرتل القرآن، ولسانه ثقيل، ويغمض عينيه ويفتحهما ثم يغمضهما ويفتحهما، وهو يردد: أأأأ فهمت؟ وتقول سعاد: لا، ويريش المدرس بعينه قائلاً: ليس من الضروري أن تفهمي، عليك بالحفظ! (مذكرات طفلة إسمها سعاد، ٢٠١٧، ص. ٥٠).

من الاقتباس أعلاه، فإن والد سعاد يهتم به حقًا حتى يتم إحضار مدرس خاص في المنزل لسعاد. لكن سعاد ما زال عقلها لم تركز على الدراسة، فكرت في اللعب مع أصدقائها.

ج) الاستعمار

الاستعمار هو أيضا شيء متأصل في ذاكرة نوال السعداوي. في بداية استقلال مصر من الإنجليز عام ١٩٢٢ كان لا يزال هناك عدم استقرار سياسي. ولكن فإن ثورة ١٩١٩ جلبت الهواء النقي لمصر. بعد الثورة، بدأت القومية المصرية في التطور وزاد مفكرو جيل الشباب. لكن يبدو أن هذا لم يكن كافياً لتغيير وجه مصر وإخضاع الهيمنة الإنجليز في مصر. أدت الهيمنة البريطانية القوية والحكومة المصرية الضعيفة إلى زيادة حدة الموقف. الأزمة تحدث في كل مكان.

وكانت تقفز على مقعدها مع الفرح متصورة أنهم مسافرون إلى بيت جدتها، وأنها ستلعب في الحقل مع زكي وأولاد عمته، لكن أمها قالت لها إنهم ليسوا مسافرين إلى بيت جدتها في كفر الباجور، ولا إلى بيت جدتها في العباسية، ولكن أباهما انتقل من الإسكندرية إلى بلدة أخرى اسمها دسوق. (مذكرات طفلة إسمها سعاد، ٢٠١٧، ص. ٤٣).

يتضح من الاقتباس أعلاه أن سعاد وعائلتها انتقلوا من الإسكندرية إلى دسوق بسبب حوادث النفي من الحكومة الإنجليز في مصر. في عام ١٩١٩ تم نفي أباهما نوال السعداوي في بلدة صغيرة في دلتا النيل وعاقبته الحكومة بعدم الترويج لنفسه لمدة ١٠ سنوات بسبب تورطه ضد حكم ملك إنجليز. في هذه رواية مذكرات طفلة إسمها سعاد، نوال السعداوي ليست مفصلة للغاية في وصف الركود السياسي عام ١٩١٩. لكن في أوصاف

وأقوال الشخصيات في الرواية، يتضح كيف كانت ظروف الاستعمار البريطاني موجودة في مصر في ذلك الوقت.

سمعت من خلفها صوتاً غريباً مفرعاً كصوت الرعد،
واستدارت إلى الخلف بسرعة بحركة غريزية فرأت الشارع وقد
امتألاً برجال لا عدد لهم، يذبون على الأرض بأحذيتهم في
عنف، عيونهم متسعة جاحظة في غضب، يلوحون بقبضة
أيديهم في الهواء، ويصرحون بصوت واحد بكلمات لم
تفهمها، وظنت أنهم سينقضون عليها.. (مذكرات طفلة إسمها
سعاد، ٢٠١٧، ص. ٣٤).

كما في الاقتباس أعلاه، تصف نوال السعداوي حالة التظاهرات ضد
الاستعمار الإنجليزي لأن الوضع هو نفسه الذي عاشته نوال السعداوي عام
١٩١٩.

الباب الرابع

الخلاصة والإقتراحات

أ- الخلاصة

نوال السعداوي طبيبة نفسية. وهي مشهور في العالم بأنها روائية ومؤلفة من أجل حقوق النساء. تأتي من مصر من قرية تسمى كفر طحلة على ضفاف النيل. بدأ الكتابة منذ عام ١٩٤٤ ونشر أكثر من أربعين كتابا. لقد حقق شهرة دولية واسعة بعد ترجمة أعمالها إلى أكثر من ثلاثين لغة. *The Hidden Face of Eve* هو أول كتاب ترجمه زوجها شريف حتاتة إلى اللغة الإنجليزية ونشرته شركة *Zed Books* في عام ١٩٨٠. مؤلفة هذا التحليل هي واحدة من أولى السير الذاتية لنوال السعداوي التي كتبت على شكل رواية عام ١٩٤٤.

تحكي نوال السعداوي في الرواية عن طفولتها في صورة شخصية خيالية سعاد. هي طفلة مصرية تعيش في أسرة أبوية ومحافضة وتقليدية. هذه القصة هي مذكرات طفلة تبحث عن اللذة والسعادة وتحاول أن تفهم العالم من حولها بكل تعقيداتها. سعاد تحاول أن تجد العدل والجمال والحرية والسعادة. مشاكل الشخصيات في الأسرة وبيئتها مثيرة للاهتمام للغاية.

تشكل هذه المشاكل بنية علاقة متشابكة فريدة بين الشخصيات. سعاد طفلة مرحة، لديها فضول معرفي، تحب طرح الأسئلة، ولديها الشجاعة للتعبير عن نفسها، وصديقة. ولكن لأن مجتمعها لا يزال أبويًا وتقليديًا، شعرت سعاد بالارتباك بشأن فهمه لأن أباهما أجبر سعاد على البقاء متعلمة حتى لا تكون مثل النساء الأخريات

في مصر في ذلك الوقت. قراءة أعمال نوال السعداوي وكأنها حقيقة بحد ذاتها، رواياتها مليئة بالأفكار وامتصاص للواقع الاجتماعي حول ما حولها.

ب- الإقتراحات

البحث في هذه الرواية هو أول بحث أجراه المؤلف. أما هذا البحث حول البنية الجينية بهدف النظر في أصل وخلفية المؤلف في الرواية وخلفيتها الاجتماعية. لذلك في هذه الحالة، من المهم جدًا التعبير عن وجهة نظر المؤلف عن العالم.

لكن بالطبع هذا البحث به كثير من أوجه القصور، بصرف النظر عن العديد من الجوانب الأخرى التي يمكن الكشف عنها في هذه الرواية المتعلقة بنظريات أخرى مثل نظرية النسوية وعلم النفس الأدبي وما إلى ذلك. لذا تقترح الباحثة على القراء أو الباحثين الآخرين تشريح رواية مذكرات طفلة إسمها سعاد مع نظريات أخرى.

قائمة المصادر والمراجع

أ- المصادر

نوال السعداوي. ٢٠١٧. مذكرات طفلة إسمها سعاد. القاهرة: الناشر مؤسسة هنداوس سي اي سي

ب- المراجع العربية

حمداوي، جميل، (٢٠١١). نظريات النقد الأدبي ومناهجه في فترة مابعد الحداثة. المغرب: الألوكة.

العيسى، سمير جمال. إدارة مصادر المعلومات و البيانات. الأكاديميون للنشر و التوزيع مهدي علي، عبد الساحب. ٢٠١١ م. مجلة جامعة الشارقة دورية علمية محكمة: للعلوم الإنسانية و الاجتماعية. كلية الادب و العلوم الإنسانية و الاجتماعية جامعة الشارقة. في الإنشاء - مفهوم الشعر و لغته: خصائص النص الشعري.

أغوس فجر صديق، (٢٠١٨). دراسة بنيوية جنتيكية في قصة قصيرة حذاء صغير لأنيس منصور. بحث جامعي. مالانج: جامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم.

نورمالينا فبرياني، (٢٠١٩)، القصة القصيرة "فجان قهوة بارد" في مجموعة من القصص القصيرة "سيدة في خدمتك" لإحسان عبد القدس (دراسة بنيوية جنتيكية عند لوسيان جولدمان. بحث جامعي. مالانج: جامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم.

قائم الدين، (٢٠١٩)، "رؤية العالم الكاتب في شعر الشاعر لنزار قباني (دراسة تحليل البنيوية تكتيوية عند نظرية لوسيان جولدمان. بحث الجامعي. مالانج: جامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم.

محمد حسبي الصديق، (٢٠١٩)، "وقائع معاملة الرجال وانساء في الحياة الاجتماعية لمجتمع مصر في رواية "في وادي الهموم" لمحمد لطفي جمعة عند نظرية بنيوية جنتيكية لوسيان جولدمان. بحث جامعي. مالانج: جامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم.

ت- المراجع الأجنبية

- Jabrohim. (2012). *Teori Penelitian Sastra*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar.
- Kurniawan, Heru. (2012). *Teori, Metode, Dan Aplikasi Sosiologi Sastra*. Yogyakarta: Graha Ilmu.
- Zuriah, Nurul. (2006). *Metodologi Penelitian Sosial Dan Pendidikan Teori - Aplikasi*. Jakarta: Bumi Aksara.
- Wisadirana, Darsono. (2005). *Metode Penelitian Pedoman Penulisan Skripsi*. Malang: Penerbitan Universitas Muhammadiyah Malang.
- Fananie, Zaenuddin. (2000). *Telaah Sastra*. Surakarta: Muhammadiyah University Press.
- Endraswara, Suwardi. (2003). *Metodologi Penelitian Sosiologi Sastra (Epistemologi, Model, Teori, dan Aplikasi)*. Yogyakarta: Pustaka Widyatama.
- Kasiram, Moh. (2010). *Metodologi Penelitian Refleksi Pengembangan Pemahaman dan Penguasaan Metodologi Penelitian*. Malang: UIN-Maliki Press.
- Mas'di. Anwar. M. (2015). *Pandangan Dunia Najib Mahfudz dalam Novel Bidayah Wa Nihaya (Analisis Struktualisme Genetik Lucien Goldmann)*. UIN Maulana Malik Ibrahim Malang.
- Moleong, L. J. (2007). *Metode Penelitian Kualitatif*. Bnadung: Remaja Rosdakarya.
- Meliyawati. 2016. *Pemahaman Dasar Membaca*. Yogyakarta: deepublish
- Kaelan. (2012). *Metode Peneltian Kualitatif Interdisipliner Bidang Sosial, Budaya, Filsafat, Seni, Agama, dan Humaniora*. Yogyakarta: PT. Paradigma.
- Setiawan, Johan. Anggito, Albi. (2018). *Metode Penenlitian Kualitatif*. Sukabumi: CV Jejak.
- Fitrah dan Lutfiyah. (2017). *Metodologi Penelitian: Penlitian Kualitatif, Tindakan Kelas dan Studi Kasus*. Sukabumi: CV Jejak.
- Idrus, Muhammad. (2009). *Metode Penelitian Ilmu Sosial*. Jakarta: Penerbit Erlangga.
- Siswanto, D. (2012). *Strategi Langkah – Langkah Penelitian*. Yogyakarta: Graha Ilmu..

- Surastina. (2018). *Pengantar Teori Sastra (Cetakan ke 2)* .Yogyakarta: Elmetera.
- Damono, Sapardi Djoko.(2002). *Pedoman Penelitian Sosiologi Sastra*. Jakarta: Pusat Bahasa Departemen Pendidikan Nasional
- Faruk. (1994). *Pengantar Sosiologi Sastra*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar.
- Faruk. (2010 edisi revisi). *Pengantar Sosiologi Sastra dari Struktualisme Genetik sampai Post – Modernisme*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar.
- Fanie, Zaeniddin. (2000). *Telaah Sastra*. Surakarta: Muhammadiyah University Press.
- Nurdiyantoro, Burhan. (2007). *Teori Pengkajian Fiksi*. Yogyakarta: Gadjah Mada University Press.
- Nurdiyantoro, Burhan. (2005). *Teori Pengkajian Fiksi*. Yogyakarta: Gajah Mada University Press.
- Ratna, Nyoman Kutha. (2004). *Teori, Metode, dan Teknik Penelitian Sastra*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar
- Rokhmansyah.A., (2014). *Studi dan Pengkajian Sastra: Perkenalan Awal Terhadap Ilmu Sastra*. Yogyakarta: Graha Ilmu
- Suharianto, S. 1982. *Dasar-Dasar Teori Sastra*. Surakarta:Widya Duta.

سورة ذاتية

ديندا إيماس مشيطة، ولدت في سيدوأرجو تاريخ ٢٢ نوفمبر ١٩٩٧ م. تخرجت من المدرسة الابتدائية سونان كالي جوغوا سيدوأرجو سنة ٢٠١٠ م ثم التحق بالمدرسة المتوسطة الإسلامية جبل نور سيدوأرجو سنة ٢٠١٣ م ثم التحق بالمدرسة الثانوية دار الحكم موجوكرطا سنة ٢٠١٦ م ثم التحق بالجامعة مولانا مالك إبراهيم مالانج حتى حصل على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها سنة ٢٠٢٠ م.

